جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية
المادة/ البلاغة علم المعاني
المرحلة: الثانية بكالوريوس
ستاذ المادة: أ د. فرحان بدري

## ٩/المحاضرة التاسعة:علم المعاني، اضرب الخبر، والانشاء

- ١١ تقسيم الخبر بحسب بناء الجملة١١

يقسم الخبر الى :- جملة فعلية واخرى اسمية

أ-الجملة الفعلية :- هي ماتركبت من فعل وفاعل أو من فعل ونائب فاعل وهي موضوعه لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الاختصار نحو :-( اشرقت الشمسُ وقد ولّى الظلام هاباً) ولايستفاد من ذلك الا ثبوت الاشراق للشمس وذهاب الظلام للزمان الماضي وقد تفيد الجمله الفعليه الاستمرار التجددي شيئاً فشيئاً بحسب المقام بمعونة القرائن ولايحسب الوضع بشرط ان يكون الفعل مضارع نحو قول المتنبي :- تُدبِّر شرق الارض والغرب كفه وليس لهايوماً عن المجد شاغِلُ

فقرينة المدح تدل على ان تدبير المعاني لماقصدهُ الشاعر(الممالك) ديدنهُ ،وشأنهُ المستمر الذي لايحيد عنه شيئاً فشيئاً ويتجدد آناً-فأناً .

وذلك ان الفعل دال بصيغته على احد الازمنه الثلاثه بدون احتياج لقرينه بخلاف الاسم فأنه يدل على الزمن بقرينه ذكر لفظهِ(الآن،امس،غداً)

ب-الجمله الاسميه:-وهي ماتركبت من مبتدأ وخبر وهي تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غيرهُ- بدون نظر الى تجدد والاستمرار -نحو الارض متحركه- فلايستفاد منها سوى ثبوت الحركه للارض بدون التجدد لذلك وحدوثهُ .

وقد تخرج الجمله الاسميه عن هذا الاصل وتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن اذا لم يكن في خبرها فعلٌ مضارعٌ ، وذلك بأن يون الحديث في مقام المدح ،أو معرض الذم كقولهِ تعالى(وانك لعلى خُلُقٍ عظيم) . فسياق الكلام في معرض المدح دال على ارادة الاستمرار مع الثبوت ومنه قول الشاعر يمتدح الغنى والكرم :-

لايأْلف الدرهم المضروب صرّتنا لكن يَمُرُ عليها وهومُنطلِقٌ

يرى دراهمهُ لاثبات لها في الصره ولابقاء ، فهي دائمآ تنطلق منه وتمرق مروق السهام من قسيتها ، لتوزع على المعوزين وارباب(اصحاب) الحاجات ، واعلم ان الجمله الاسميه لاتفيد الثبوت بأصل وضعها ، ولا الاستمرار بالقرائن الا اذا كان خبرها مفردآ نحو:- الوطنُ عزيزٌ .

اوكان الخبر جمله اسميه نحوَ :- الوطن هو سعادتي اما اذا كان خبرها فعلآ فأنها تكون كالجمله الفعليه في افادة التجدد والحدوث في زمن مخصوص ، نحو:- الوطن يسعد بأبنائهِ، ونحو قول الشاعر :

تعيب الغانيات عليَّ شيبي ومن لي أن أُمَتّعُ بالمشيبِ

- **الانشـاء حقيقته اقسامه وانواعه/ الامر**

**الانشاء من ابواب علم المعاني وهو المقابل للخبر .**

**الانشـــاء لُغَةً :- هو الايـــجاد .**

**واصطلاحاً(عند البلاغيين) :هو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته لانه ليس لمدلول لفظهِ قبل النطق بهِ واقع خارجي يطابقه أو لايطابقه. قال القزويني (( ووجه الحصر أن الكلام اما خبراً أو انشاءاً لانه أما ان يكون لنسبته خارجٌ تطابقه أو لاتطابقه أو لايكون لها خارج ، والاول خبر ، والثاني الانشاء) ويعرف الانشاء بانه (مالايحصل مضمونه ولايتحقق الا إذا تلفظت به ) فطلب الفعل في إفعَل ، وطلب الكف في لاتفعل، وطلب المحبوب في التمني ، وطلب الفهم في الاستفهام ، وطلب الاقبال بالنداء، كل ذلك ماحصل الا بنفس الصيغ المتلفظ بها .**

- **( الانشاء يقسم على قسمين: طلبي وغير طلبي )**

**- الانشاء الطلبي وذلك اذا استدعى الكلام الذي تقوله شيئاً غير حاصل عند النطق به. وهو خمسة انواع: (الامر ، النهي ، الاستفهام ، النداء ،التمني)**

**- الانشاء غير الطلبي ويكون عندما لايستدعي أمراً حاصلاً عند الطلب. كالتعجب والذم والمدح والدعاء، والقسَم وبعض أفعال المقاربة، وصيغ العقود: كأن**

تقول لصاحبك بعتك هذا الكتاب، فهذا الكلام لايحتمل صدقاً ولا كذباً ولكن لايستدعي شيئاً غير حاصل عند النطق.

- ملاحظة مهمة

قصر البلاغيون مباحثهم على موضوعات الانشاء الطلبي واغفلوا غير الطلبي.

- (الانشاء غير الطلبي):- وهو ما لايستدعي مطلوباً ، وله اساليب متعدده منها :-

- صيغ المدح والذم ( نِعْمَ ، بِئْسَ ، حبذا ، لاحبذا ) ومنها الافعال المحولة الى (فَعُلَ) كقوله تعالى :- (كَبُرَتْ كلمةٌ تخرجُ من افواهِهِم)

- التعجب وله صيغتان ( ماأفْعَلَه ، أفعل بهِ) كقوله تعالى ( قُتِلَ الانسانُ ماأكفرهُ)

- (القسم) ويكون(بالواو)، و(التاء) ،و(الباء

- الرجاء:- هو طلب امر محبوب قريب الوقوع، والحرف الموضوع له (لَعَلَ) ومنه قوله تعالى (فلعلك تاركٌ بعض مايوحى اليك وضائقٌ به صدرُكَ ان يقولوا لولا أنزلَ عليه كنزٌ أو جاء معهُ ملك انما انت نذيرٌ والله على كل شيء وكيل)

- (الانشاءالطلبي):- وهو مايستدعي مطلوباً غير حاصل عند النطق به ، اي في اعتقاد المتكلم وقِت الطلب، وموضوعاته هذه كالأمر وغيره هي الموضوعات التي تحدّث فيها البلاغييون في مبحث الانشاء لانها تتفاوت في التعبير وتخرج عن الاغراض الحقيقيه وتؤدي معانٍ جديدة للاديب، فيها تصرف كبير وهذه المعاني تستفاد من السياق الذي ترد فيه وعليها كان معوّل البلاغيين وهذا الامر يكون في الحال التي يكون فيها المطلوب حاصلاً كطلب دوام الايمان والتقوى في قوله تعالى : (ياايُّها الذين آمَنوا آمِنوا بالله) .

- ـ وينقسم الانشاء الطلبي على خمسة اقسام هي :

( الامر، النهي ،الاستفهام ، التمني ، النداء )

**اولاً: الامــر (تعريفه): هوطلب الفعل على وجه الاستعلاء وله اربع صيَّغ هــي :**

**١- فعل الامر : كقوله تعالى(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)البقرة /١١.**

**٢- المضارع المقترن بلام الامر كقوله تعالى(ولِيَنفِقُ ذو سعةٍ من سِعَتِهِ)الطلاق/٧**

**٣- المصدر النائب عن الفعل قال تعالى ( وبالوالدين احساناً) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (صبراً آل ياسر ان موعدكم الجنة)**

**٤- اسم فعل الامـر. وهو على نوعين منه ما هو سماعي اي اته سُمع بهذه الصيغة مثل: صه ومه، وآميـن،بمعنى استجب، رويد بمعنى امهل ،حـيَّ بمعنى اسـرع،مـكانك بمعنى إثبِت أو الزم، هـَاك بمعنى خـُـذ، هَـلُمَ بمعنى اسـرع،اليك ، عليك،رويدك، وراءك، أمامك، مكانك، لديك، دونك . كقوله تعالى(عليكم أنفسكم لايضركم من ضلّ إذ اهتديتم...) المائدة / ١٥، فاسم فعل الامر عليكم يريد بها الزموا او اهتموا بها**

**ومنه ما هو قياسي وهو ما كان على صيغة فَعال من الفعل الثلاثي مثل: دراكِ بمعنى ادرك، ونزال بمعنى انزل**

**فـائدة اسم فعل الامر:هو ماكان بمعنى فعل الامر**

**وفي النحو: هو كل اسم يدل على زمن فعل الامر ولا يقبل علاماتهمثل ياء المخاطبة المؤنثة التي يقبلها فعل الامر.**

- **خروج صيغة الامر عن دلالتها الاصلية**

**الاصل في الامر ان يدل على الوجوب ، وانما يدل على غيره بالقرائن، ولابد فيه من أن يكون على جهة العلو اي من الاعلى الى من هو أدنى منه .**

**فان كان من الادنى الى الاعلى فهو دعاء وان كان الى من يساوي المتكلم فهو إلتماس.هذا في قاعدة اللغة والنحو.**

**لكنه قد يخرج الامر من معناه هذا الى معانٍ أخرى ولأغراض اخرى تفهم من سياق الكلام وظروفهُ، وتلك المعاني كثيرة ذكر منها الامدي خمسة عشر اعتباراً منها الوجوب كقوله ( أقم الصلاة) ، والندب كقوله ( فكاتبوهم) وغيرها.**

- **ومن هذه المعاني التي تخرج اليها صيغة الامر عن دلالتها :**

**١- الارشاد والنُصح: وهو الطلب الذي لا الزام فيه وانما يقصد منه النصيحة خالصه ، منه قوله تعالى ( اذا تداينتم بدين الى اجلٍ مسمىً فاكتبوه)البقرة/٢٨٢**

**٢- الالتماس وهو الطلب الصادر عن المتساويين قدر ومنزلة على سبيل التلطف ، نحو قول الشاعر :-**

**يا خليلي كذِّبا من نعاني أنا حيٌّ في العالمِ الروحاني**

**٣- التمني وهو الطلب الذي لايُرجى حصولهُ أو وقوعَهُ ، قول الشاعر امرؤ القيس: ألا أيُّها الليلُ الطويلُ الا انجلي بصبحٍ وماالاصْبَاحُ منك بأمثلِ**

**٤- التخيير وهو الطلب بأن يختار المخاطَب بين أمرين او اكثر نحو قول الشاعر البُحتُريّ:-**

**فمن شاءَ فلِيبخل ومن شاءَ فليجُد كفاني نداكم عن جميع المطالبِ**

**٥- التسوية نحوَ قوله تعالى (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواءٌ عليكم) الطور/١٦**

**٦- التعجيز نحو قوله تعالى(فأتوا بسورةٍ من مِثلِهِ)، قال الشاعر:-**

**أرني الذي عاشرتهُ فوجَدتهُ مُتغاضياً لكَ عن اقل عِثارِ**

**٧- التهديد قال تعالى( اعملوا ماشئتم إنه بماتعملون بصير)**

**٨- الإباحة، قولهِ تعالى(وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر)البقرة/ ١٨٧**

**٩- التعجُب والدهشة نحوَ قوله تعالى (أنظرُ كيفَ ضربوا لك الامثال)، وكقول من يقول:أنظرالى التلفاز كيف تتحرك الصوره فيه .**

**١٠- التحقير، قول الحُطيئة :-**

**دَعْ المكارِم لاترحل لِبُغْيَتيها وأقْعُد فأنك انتَ الطاعِمُ الكاسي**

**١١- الاهانة، كقولهِ تعالى (كونوا حجارةً أو حَديدا)،**

**وغيرها من المعاني كثير منها : التسخير، التسليم، التلهف، والتحسر، الامتنان، التأديب، الاكرام، التكذيب المشورة، الاعتِبار.**

**س: عين نوع الكلام في قول الشاعر محددا نوعه بين الخبر والانشاء ذاكرا الغرض البلاغي الذي خرج اليه مع تعريف ذلك الغرض**

**، قول الشاعر امرؤ القيس:**

**ألا أيُّها الليلُ الطويلُ الا انجلي بصبحٍ ومَاالاصْبَاحُ منك بأمثلِ**

**انشاء وهو أمر بصيغة فعل الأمر خرج الى غرض التمني وهو الطلب الذي لايُرجى حصولهُ أو وقوعَهُ**